

الإتقان في علوم القرآن

الكريمة منقسمة كذلك فحصل فيها التدبيح وصحة التقسيم .

17 - التنكيت .

5046 - هو أن يقصد المتكلم إلى شيء بالذكر دون غيره مما يسد مسده لأجل نكتة في المذكور

ترجع مجيئه على سواه كقوله تعالى وأنه هو رب الشعري خص الشعري بالذكر دون غيرها من النجوم وهو تعالى رب كل شيء لأن العرب كان ظهر فيهم رجل يعرف بابن أبي كبشة عبد الشعري ودعا خلقا إلى عبادتها فأنزل الله تعالى وأنه هو رب الشعري التي ادعت فيها الربوبية .

18 - التجريد .

5047 - هو أن ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله مبالغة في كمالها نحو لي من فلان صديق حميم

جرد من الرجل الصديق آخر مثله متصف بصفة الصداقة .

ونحو مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة جردوا من الرجل الكريم آخر مثله متصفا بصفة البركة وعطفوه عليه كأنه غيره وهو هو .

5048 - ومن أمثلته في القرآن لهم فيها دار الخلد ليس المعنى أن الجنة فيها دار خلد

وغير دار خلد بل هي نفسها دار الخلد فكأنه جرد من الدار دارا .

ذكره في المحتسب وجعل منه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي على أن المراد بالميت النطفة .

قال الزمخشري وقرأ عبید بن عمیر فكانت وردة كالدهان بالرفع بمعنى حصلت منها وردة قال وهو من التجريد وقرئ أيضا يرثني وارث من آل يعقوب قال ابن جنى هذا هو التجريد وذلك أنه يريد وهب لي من لدنك وليا يرثني منه وارث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكأنه جرد منه وارثا .

19 - التعديد .

5049 - هو إيقاع الألفاظ المفردة على سياق واحد وأكثر ما يوجد في الصفات كقوله هو

الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر